البريطاني ، ووصفها بانها مهزلة ، وقال : « كارهو صهيون ، هذا هو الاسم الذي سيطلقونه علينا بعد ان يسمعوا كل هذا الكلام (٠٠٠) ولكن اذا كان حب صهيون يستلزم جعل فلسطين ملجأ آمنا للسماسرة اليهود ، واذا كان اصدقاء صهيون هم من هذا الطراز الذين يدعون الى بنائها ولكنهم يهدمون كل بناء هؤلاء « المواطنون » في المستوطنات ، الذين ان عاجلا او اجلا او في نهاية الامر سيجلبون باعمالهم الكارثة لجميعنا ، فاننا سنختار بزهو ان نسمع من افواههم ايضا هذا الاسم شريطة ان يتضح ويتأكد الخط الفاصل بيننا » (٤٩) · وقد أعرب الخطيب عن شكوكه بالنسبة لنجاح المشروع الصهيوني في فلسطين ، وحذر باسم حزبه جميع العمال اليهود من مغبة الانقياد وراء السياسة الشوفينية المعادية للعرب التي ينتهجها القادة الصهاينة ، واعلن عن قناعته بأن كل المشاريع التي تنوي الصهيونية انجازها في فلسطين ستتداعى لانها مقامة بالاساس فوق مخزون من المواد المتفجرة التي من الممكن ان تنفجر في اي لحظة ، في حال استمرار الصهيونية بانتهاج سياسة معاداة العرب واعتمادها على القوى الامبريالية العالمية : « عودوا الى الموقف العقلاني ـ صاح مايرزون مخاطبا العمال اليهود ـ ابحثوا عن طريق سليم للعيش المشترك مع الشعب الاخر الموجود هنا ، واعلموا بان نجاح كل مهاجر صهيوني باحتلال البلاد واستثمار سكانها العرب سيؤدي الى زيادة المادة المتفجرة تحت اسس بنائنا · (ومن هنا) فان هدفنا لا يجب ان يقتصر على بناء مجتمع يهودي ، بل يجب ان يتعداه لبناء مجتمع اسمى ، مجتمع عمالي حر (٠٠٠) ، قائم على قاعدة الثروة والسلام (٠٠٠) · السلام ليس فقط مع الحكومات ، بل ايضا مع الشعوب ٠٠ » · (٥٠)

اعلن « مايرزون » في نهاية مداخلته بان حزب العمال الاشتراكيين في فلسطين يعلن بصراحة « بان الصهيونية البروليتارية تربط تحقيق المثال الصهيوني بانتصار الثورة الاشتراكية · ففي هذا الانتصار فقط ترى الضمان الوحيد لتحقيق كل المثل التقدمية والصهيونية ايضا بمدى ما هي تقدمية » ، واعرب عن ثقته بان الصهيونية « ستتحقق كاشتراكية والا فانها لن تتحقق ابدا · ولهذا فهي ستناضل ضد كل صهيونية اخرى ، البرجوازية منها او البروليتارية المتهادنة ، فهي ترى فيها لا امرا غير مفيد وحسب بل ضارا ايضا » (٥١) ·

اقر المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكيين (M.P.S.) في نهاية اعماله عدة قرارات جاء فيها ما يلي : « يلقي الاجتماع على المركز واجب اعلام الاتحاد العالمي ـ لبوعالي صهيون ـ حول تجديد نشاط ، الحزب ، وانه يعارض الاممية الثانية وانه لا يوكل اي شخص لتمثيله فيها · وثانيا وطوال الوقت الذي يرسل الاتحاد العالمي ممثليه الى الاممية الثانية فان الحزب لا يعترف ايضا بالاتحاد العالمي » · كما دعا المؤتمر جماهير العمال اليهود في فلسطين بالسير « سوية مع كل جماهير العمال في البلاد دون فرق في القومية » ، وطالب الحزب بالعمل على ايجاد طريق التقارب والتفاهم بين العمال اليهود وبين الكادحين العرب (٥٢) ·

من خلال تحليل المداخلات التي القيت في المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاشتراكيين والقرارات التي صدرت عنه بامكاننا الاستنتاج بان قادة هذا الحزب قد حاولوا القيام بخطوات حاسمة نحو تشكيل وجهة نظر ماركسية ثورية عن العالم ، وبذلوا جهودهم لوضع عملية تشكيل حزبهم في اطار الصراع السياسي والايديولوجي الدائر انذاك في صفوف الحركة الاشتراكية العالمية بين معسكر القوى الثورية والاممية ، وبين معسكر القوى